بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

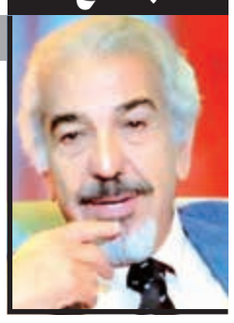

زمن «البصري»

الانسحاب ولو بشكل مؤقت إلى الماضي وإلى الذكريات، يغذّي حاضر الإنسان ويطري عواطفه ويرقق أحاسيسه.
وهي عملية تجديدية للمحافظة على الحس الإنساني لدينا، وكي لا ننصرف إلى الحاضر وننغمس فيه بشكل لا يسمح لنا بالالتفات إلى الوراء قليلا.
وأنا اليوم سأنسحب إلى ماض بعيد أحسبه جميلا وهو كذلك فعلا سأطل على شخصية كويتية أثرت فينا وأغنت نفوسنا ولكن تلاشى اسمها في زحام الحياة المليئة بوجوه خالية التأثير.
«عبدالعزيز البصري» أو «عبدالعزيز عبدالله المعتوق» رجل من تراب هذه الأرض ومن ملح بحر هذي البلاد، خليط كويتي أصيل أثمر هذا الرائع العفوي الجميل.
قد لا يعرفه كثيرون من الكويتيين ممن يقرأون هذه المقالة، لأنهم لم يعيشوا زمنه البهي الأبيض ولم يدق أبواب قلوبهم ما جادت به رقة قلمه وعذب صوته وشجي لحنه.
هو شاعر عفوي وملحن عفوي ومغنٍّ عفوي، وأعني بالعفوية الثلاثية، أنه صار شاعرا ليس لأنه يريد أن يصير شاعرا بل كان الشعر سجية فيه، لم يدرس بحوره ولم يختبر أوزانه، وصار ملحنا لأن الألحان بنت صوته لا يستعيرها من خارجه، وكذلك غنى بعفوية شديدة وبتلقائية قد لا تطرب ولكنها تعبر عن المضمون المغنى.
ساد الساحة الشعرية الشعبية الكويتية بوجود ملكها ومالكها وسيدها «فهد بورسلي»، هو لم يضع نفسه قرب بورسلي ولم يقل كتفي بكتفه، ولكن ما أبدعه في زمن بورسلي وبعده يقول ذلك. وهو فوق ما يقوله من شعر ملحن ومغن، وأرجو أن أوضح معنى ملحن فهو ملحن عفوي يترنم بالكلمات التي يكتبها ويصوغها على إيقاع فن السامري.
وذاكراتنا تحفظ له كثيرا من أغانيه التي غدت اليوم تراثا غنائيا كويتيا، مثل «أنا ودي ولكن ما حصل لي» و«أنا البارحة يا سعود» و«سلمولي على اللي حبهم بالضمير» و«يا هل الحي من فيكم يودي الوصية» ولعل أشهر أغنياته «يا بو فهد» التي غناها بصوته ثم غنتها حورية سامي وكذلك عوض دوخي، وقد غنت الفنانة المصرية نجاة الصغيرة في جلسة خاصة أغنيته «يا هل الحي».
وما زال في جعبتي ما أقوله عن هذا الفنان لذلك سأخصص له مقالتي القادمة.

رأي

عزة الغامدي

علماء الفضاء.. أريحوا أنفسكم فلن تصلوا أبداً للسماء السابعة!

تغير العالم منذ 400 سنة مضت وتحديدا منذ أن اكتشف العالم الهولندي أنتوني فان ليفينهوك المجهر عام 1683 فكانت تلك الشرارة الأولى التي انطلقت منها علوم مختلفة لما للمجهر من أهمية بالغة في تصوير أدق الجزيئات التي لا تتم رؤيتها بالعين المجردة.
فالمجهر ساهم في اكتشاف جزيئات الهواء والماء وتحليل الخلايا الانسانية والنباتية والحيوانية والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الكائنات الحية وانطلقت منها علوم مختلفة على جميع الأصعدة، وقد حرص العلماء على اضافة تسميات متعددة على كل شيء يرونه في المجهر فظهرت تسميات الأوكسجين والنيتروجين وغيرها من بقية التسميات العلمية التي أطلقت على كل العلوم الكيميائية والفيزيائية التي اكتشفت وتم التوصل اليها بأبحاث العلماء فأخذت تسمياتها من العلماء التي اكتشفوها، فهذه المسميات ليست مسميات ذات صبغة دينية بل تسمية العلماء الذين اكتشفوها. بيد ان واضعي المناهج حول العالم في صياغتهم للمناهج التربوية غالبا ما يتم تغافل ذكر العالم الذي سمى كل شيء فيزيائي او كيميائي لتداعيات غير معلومة قد يكون احد أسبابها هو عدم التشويش على ذهن الطلبة بكثرة المعلومات الا أن ذلك الأمر فيه اجحاف بحق العلماء الذين وضعوا هذه التسميات العلمية.
فلا بد ان تحرص منظمات التعليم في شتى أنحاء العالم لدى صياغتها للمناهج التربوية على أن تشير لبداية العلم وليس للنتيجة التي ظهرت من ذلك البحث العلمي، فأهم مخترعي الأجهزة كالمجهر وغيرها من الآلات التي سهلت على الباحثين الوصول للنتائج يتم تغافلهم بشكل مطرد وهو بدوره ما سيعمل على الحد من التقدم العلمي.
من جانب آخر، فإن اهم الآلات العلمية التي ساهمت في وضع الكثير من العلوم هو المجهر، وبالتالي فان اهم شيء لابد أن يركز عليه العلماء في أبحاثهم القادمة هو كيفية تطوير آلات التصوير المختلفة من المجاهر وسواها للوصول الى حقائق علمية جديدة، وذلك لأن خلق السماوات والأرض كما ذكر الله في مجمل كتابه أعظم من خلق الانسان، لذلك فمن الضروري أن تتطور آلات التصوير لنكتشف آلات جديدة تساهم في الوصول الى الجديد من الحقائق العلمية التي لم يصل اليها العلماء بعد.
غير أن العلماء اليوم يتمركز جل اهتمامهم في الفضاء والمجرات والكواكب غير كوكب الأرض وكأننا وصلنا الى الحياة المثلى على كوكب الأرض حتى نطير الى الفلك الأعلى، فالبعض من رواد الفضاء وسواهم يشغل بالهم التحليق الى السماء والى أين سيصلون في النهاية الى غير مكان فسيهبطون مرة أخرى الى الأرض دون الوصول الى مبتغاهم، فهم لن يصلوا الى السماء السابعة التي ذكرت في القرآن الكريم وهذه حقيقة دامغة في العديد من الآيات القرآنية فقد ذكر الله في كتابه في سورة الأنبياء آية رقم 33 (كل في فلك يسبحون) أي أن الانسان وكل ما في هذا الكون من مجرات وكواكب في حقيقتهم يدورون في دائرة لن يخرجوا منها ولن يتعدوها أبدا.
لذلك أجد أن من مضيعة الوقت اضاعة الكثير من الأموال والقوى البشرية في أبحاث الفضاء التي لن تؤتي أكلها، نعم أن هناك الكثير من الفوائد العلمية التي تحققت جراء علوم الفضاء ولكن نريد تركيز العلماء اليوم على الأرض والانسان بحيث يتم اكتشاف علاجات جديدة للأمراض المستعصية وكيفية التمكن من الحفاظ على الانسان بالدرجة الأولى للقضاء على العديد من الأمراض التي لم تظهر لها علاجات. وعليه نكون بحاجة ماسة الى تطوير البحث العلمي الطبي وكذلك اكتشاف الخيرات الموجودة في الأرض والتي لم يتم التوصل بعد لها، فكما تم اكتشاف النفط بالتأكيد هناك خيرات أخرى لم نتوصل اليها بعد.

نقش القلم

بعد الانقطاع نطلب المستطاع!

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

توصف الرياضة بالروح الرياضية، تسامحا، وتواصلا، وتفاهما، وتلاقيا بقلب حسن، هذا ما يجب ان نحسن الاستماع إليه ونشاهد ونشجع بلسان حسن لكل الفرق وزوارها ومجموعاتها وإداراتها من ضيوف الكويت لنكون لهم أهلا وبيتا طوال فعاليات الدورة بعد انقطاع تخالطت نواياه، والأوضاع ليست رياضة فقط، بل فتنة هددت كيانا بارزا للخليج وأهله وحزمته بفعل فاعل.
نأمل أن تكون الرياضة بابا لتعديل ما مال، تصلح معه الأحوال بين كل الأطراف، حكاما ومحكومين، عيال خليجنا حزمة وعصبة وأصالة، لغتها واحدة ودينها واحد ومصيرها واحد، هذا مطلوب للوضع العام خليجيا بإذن الله، اما لعيال الديرة وفجوة الإيقافات فالمطلوب تناسي كل أورام ما فات، لننساها كما عرفناها كي نكون كلنا للكويت والكويت لنا، ونتيجة البلنتيات متعادلة، لا غالب ولا مغلوب، لنلتقي محبوب مع محبوب تحت راية وعلم وشعار واحد بملعب واسع وقلوب خضرة ونوايا بيضاء، كما هي عادات ديرتنا حاكمها ومحكومها، طالت أعماركم لإعمار وليس دمار أم الخير ديرتكم.. آمين يا رب العالمين.

جرس

كيكة الجاخور

samy_elkorafy@hotmail.com
سامي الخرافي

يقول بوسلمان: أم العيال مشهورة بعمل «الكيك» ودائما تقولي: يا بو فلان تعال وشوف الخلطة اللي أسويها حتى تسويها حق ربعك إذا طلعت معاهم (وتتشيحط) عليهم وتسوي روحك فلتة زمانك وغالبا ما كنت «أطنش» لأن هالسوالف مالي مزاج لها ولكن مع «حنتها» قلت: أمري لله وقعدت وشفت مقاديرها وكانت سهلة وكتبت خطواتها على ورقة وحطيتها في «البوك»، بعد فترة طلعنا «الجاخور» وقلت حق الربع: راح أسوي لكم «كيكة» ما راح تنسونها طول عمركم، طلعت الورقة من «البوك» وفيها المقادير اللي كتبتها، المهم سويت الخلطة وحطيتها في الفرن وبعد نص ساعة تقريبا سمعت صوت «جرس» الفرن بأنها جاهزة وما أن فتحت الفرن إلا وأنا أشاهد «سواد» وجه فما شاهدته أصابني بدهشة غريبة! فالخلطة بدلا من أن تصبح كبيرة أصبحت رقيقة و«خربوطة»، فالربع ينطرون الكيكة اللي مدحتها لهم وأنا شقول لهم إذا شافوها فقلت: أفضل حل بأن أهرب من الجاخور ومعاي «فشلتي» وإذا دقوا علي الربع أقولهم: ظرف طارئ حصل استدعى أن اذهب دون أن أبلغهم بدلا من أن تكون كيكة «الفشلة» حديث «الجواخير» كلها.
أخيرا... حال هذه الكيكة ذكرني بما نشاهده ونسمعه بأن من يدير كثيرا من «المنشآت» المهمة وغير المهمة ليسوا بأصحاب اختصاص وليسوا بكفاءة وبالتالي راح يعفسون المكان وبعد أن يعفسوه «ينسحبون» بهدوء كصاحبنا لأن الشغلة مو شغلتهم!

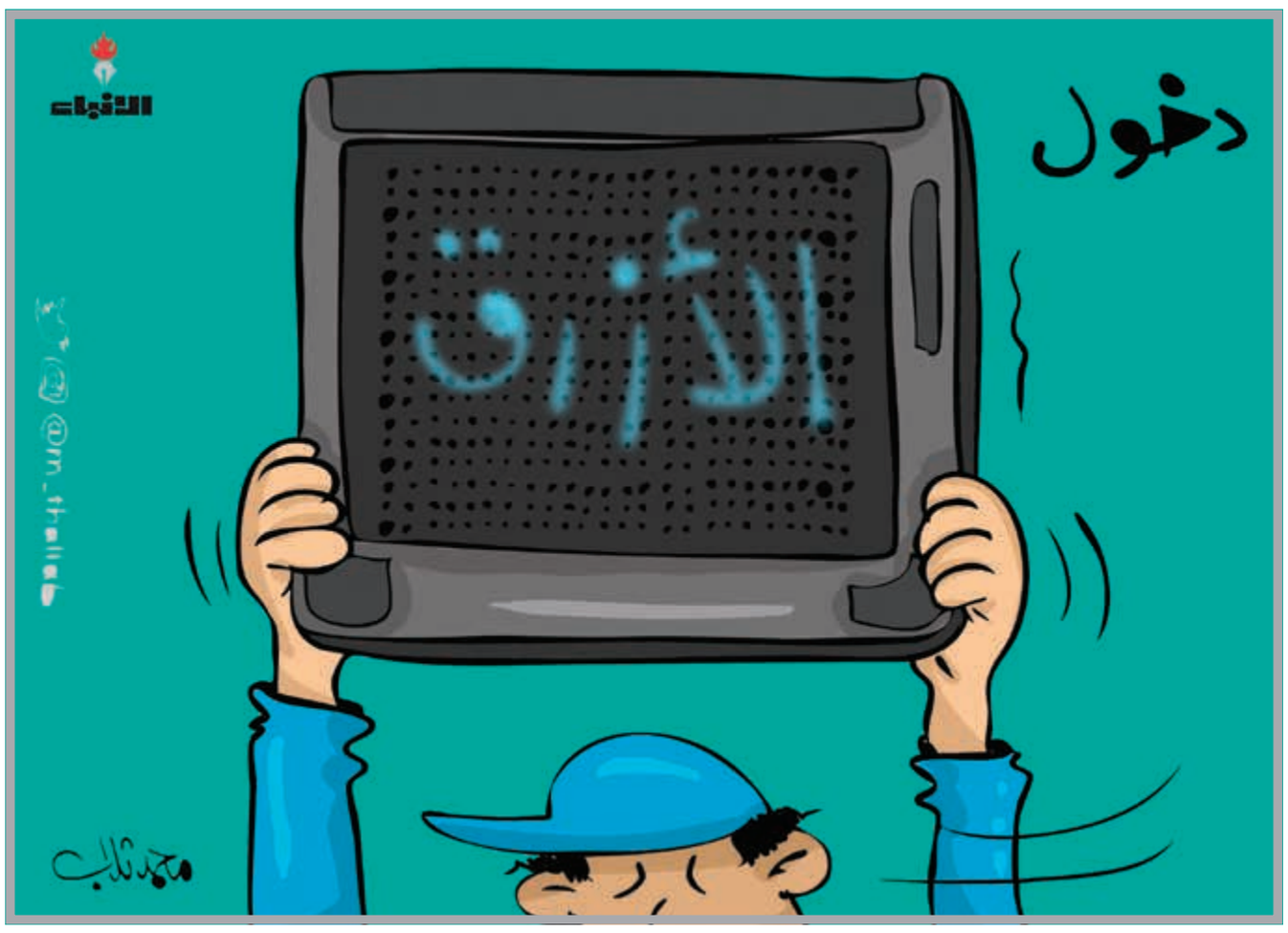

الزاوية

المسيحية واليهودية كراهية وقربى

dralialhuwail@yahoo.com
د.علي عبدالرحمن الحويل

مرت العلاقة بين المسيحية واليهودية بطورين أساسيين، فقد بدأت كعلاقة كراهية وقتال منذ بعثة النبي عيسى عليه السلام واستمرت في شد وجذب حتى القرن العشرين والذي تميز بجرائم الإبادة الجماعية أو الهولوكوست لليهود، وبانتهاء الحرب العالمية الثانية تحولت العلاقة بين الطرفين إلى علاقة مصالح فغلبت عليها المودة والقربى.
أولا: صاحبت بدء الدعوة المسيحية أحداث ذات طابع ديني واجتماعي كانت دوافع للكراهية بين الديانتين: تعود أصول معاداة السامية في المسيحية إلى تسبب اليهود في صلب المسيح بعد اتهامه بهدم الهيكل ومعاداة الحاكم الروماني واضطهادهم تلاميذه في القرون المسيحية الأولى ويدلل المسيحيون على ذلك بمقولة اليهود أثناء المحاكمة «دمه علينا وعلى أولادنا».
وفي القرن العشرين ابتدع الحزب النازي بزعامة هتلر بعدا سياسيا للنظريات العنصرية التي انتشرت في ألمانيا فقسم البشرية إلى آريين وغير آريين وصنف اليهود في أسفل درجات السلم البشري، وسن القوانين المعادية لليهود وقنن الأفضلية العنصرية للآريين على سواهم فدمر اتباعه النازيون المعابد والمصالح اليهودية، وكان هذا الحدث بداية الإبادة الجماعية (الهولوكوست) وهو أهم مظاهر العداء للسامية.
ثانيا: الأسباب السياسية والاقتصادية والعمليات العسكرية، وهي دوافع أدت للتقريب بين الديانتين فقد حرص اليهود على حدوثها خاصة في الولايات المتحدة، فبعد توجه الحزب الجمهوري لخدمة أصحاب الأعمال والمال اكثر من المجتمع الأميركي لضمان النجاح في انتخابات الكونغرس المشروط بدعم من رجال الأعمال لضمان ولاء الأعضاء المنتخبين لهم، هذا التغيير الفوضوي سمح لليهود بالدخول والتأثير على اهم مواقع القرار الأميركية بالمال اليهودي من خلال ما يسمى باللوبي اليهودي المسيطر على الإعلام وكبريات المؤسسات المصرفية والمالية في الولايات المتحدة.
عملت إسرائيل على ربط اقتصادها بالاقتصاد الأميركي للهيمنة على قطاع واسع ومهم من الاقتصاد والسياسة الأميركيين وعمدت إلى لعب أدوار عسكرية نيابة عن الولايات المتحدة لقمع حركات التحرر العربية وتمددها من مصر إلى الجزيرة العربية فشاركت في العدوان الثلاثي عام 1956 على مصر وهاجمت مصر وسورية على حين غرة في العام 1967 واحتلت أراضي في البلدين وآذت قوتيهما العسكرية كثيرا وأنهت أي أمل في الوحدة العربية، واعتبرت الولايات المتحدة هذا الفعل صنيعة كبرى جعلتها تصنف إسرائيل كحليفها الأول في المنطقة، وبمرور الأيام صار الأميركي المسيحي يسمي اليهودي الأخ الأكبر باعتباره صاحب العهد القديم وانتقل هذا الامتنان المسيحي للأخ الأكبر ليعم أوروبا.

مقام ومقال

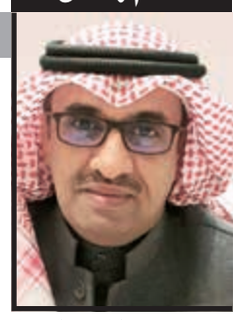

السياسة وكرة القدم

hai200@hotmail.com
هادي بن عايض

لبطولة كأس الخليج لكرة القدم طابعها الخاص المختلف عن البطولات الاخرى لأسباب عدة منها الروابط الخليجية المتينة والعلاقات المميزة بين الأسر الحاكمة من جانب والشعوب من جانب آخر، وفي هذه الايام تلتقي المنتخبات الخليجية على ارض الكويت في ظل ظروف سياسية طارئة ومختلفة لم يشهدها تاريخ العلاقات بين دول الخليج، وهو الامر الذي اعطى هذه الدورة حساسية وأهمية من جانبين، الاول: ان هذه البطولة قد تكون فرصة للعب بعيدا عن الخلافات السياسية بين الحكومات وبالتالي ايصال رسالة للكل بانه مهما بلغت الخلافات بين الحكومات تبقى الشعوب الخليجية قريبة من بعضها البعض وأن هذه الخلافات ليست سوى سحابة عابرة لا بد لها ان تنجلي. الجانب الثاني: وهو ما لا يتمناه الجميع ان تشهد الدورة خلافات ومشادات بين اللاعبين والوفود الرياضية انعكاس للوضع السياسي، وهو الامر الذي يفسد المعنى الحقيقي للرياضة.
وان كانت معرفتي بكرة القدم «معرفة وجه» و«سلام من بعيد» في احسن الاحوال، الا ان بعض المشاهد تعطيني مؤشرا حول اتجاه الاوضاع في الخليج، ومنها على سبيل المثال عندما يساعد لاعب اماراتي زميله القطري المصاب او عندما يخرج اللاعب السعودي الكرة خارج الملعب لإعطاء الفريق الطبي الفرصة للدخول ومساعدة لاعب قطري مصاب، ايضا عندما يعتذر لاعب قطري من خصمة الاماراتي او السعودي عن اي خطأ خلال المباراة، وعندما يتبادل اللاعبون القمصان بعد نهاية المباراة هنا يمكن القول ان كرة القدم يمكن لها ان تصلح ما افسدته السياسة، اما في حال زيادة عدد الكروت الصفراء والحمراء في المباريات والاشتباك بين الاعبين بسبب دخول اللاعب الى الملعب تحت ضغط نفسي من الاوضاع السياسية في الخليج فإن دورة الخليج ستفقد مكانتها وربما تكون سببا في زيادة الطين بله كما يقال.
وبحكم مكانة الكويت وموقفها من الجميع وتعاملها بمحبة مع جميع الاشقاء في الخليج، فإن الجانب الايجابي سيكون هو السائد وسنفرح جميعنا ببطولة تعيد الروح الخليجية المعروفة وتعطينا تباشير انتهاء الخلافات مهما كانت درجتها ومهما وصلت اليه من اجراءات، خصوصا ان هذه الدورة تأتي بعد القمة الخليجية التي شهدت اجتماع دول الخليج وعدم مقاطعة أي منها.. هذا ودمتم.

قل الحق

Yousufyacoubq@hotmail.com
د. يوسف يعقوب البصاره

التزييف وتدليس وقلب الحقائق

لا غرو أن الإنسان ـ ذكرا أو أنثى ـ يميل هواؤه وخواطره إلى إبراز التفاخر وكشف ما يملك أو قد عمل أو حقق في تجارة أو علم أو فن أو رياضة.. الخ، وذلك لأن الإسلام دين عبادة وعلم وعمل حتى يكون ذلك وفق الأطر الشرعية والأخلاق وبعدم طمس حقوق الآخرين.
ولقد عايشت خلال فترة السبعينيات والثمانينيات عز وقمة العطاء العلمي بجامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية متمثلا في دراسات وأبحاث للعاملين بها ترفع له الهامات وتصفق له الأكف، إذ إن هذه الفترة قد تمثلت بالإخلاص في العطاء وألا يحمل الشهادة العلمية من جامعات العالم المختلفة إلا من يستحقها، ولقد شهدت تنافسا حامي الوطيس بين الأكاديميين والباحثين للتباري والتسابق على العطاء العلمي، إذ كان لصانع القرار السياسي ومؤسسات الدولة دور بارز لتقدير هذه الإنجازات ومن ثم تشجيعها أدبيا وإعلاميا وماليا.
وما ان أتت سنوات ما بعد التحرير حتى أصبح الحصول على شهادات لجميع المراحل الدراسية- حتى الدكتوراه- يتم بأشهر وأيام وطغت الشهادات المزورة على صفحات المجتمع الكويتي، ولقد عرفت مسؤولين قياديين حصلوا على شهادات للدكتوراه ولم يغادروا الكويت، والأدهى والأمر منهم المتواجد في مختبرات، وقد صاحب هذا التسيب في المنهجية العلمية وبمرأى وعلم الحكومة ـ أن يتبوأ أحدهم المنصب ـ وأنا شهدت ذلك ـ ثم يأمر العاملين تحته في الأقسام والمختبرات بعمل أبحاث في مختبرات ووضع اسمه كباحث أساسي، وهو لم يغادر مكتبه، وبعد ذلك تسمع أنه أصبح عالما وبرفيسور، هذا ولعمري تزييف وتدليس ليس إلا.
ولقد اطلعت قبل أسبوعين على مقابلة لشخص عمل في قطاع مهم في الدولة، وحيث إنني عايشت هذا القطاع فلقد نسب لنفسه زورا وبهتانا مناصب ومسؤوليات يشهد الله انه قلب للحقائق، وللتأكد من ذلك هاتفت شخصا كان في ظل هذا القطاع ولما أخبرته انكر كل ما نسبه هذا الشخص، وأضاف أن هذا الشخص كان معروفا عنه التفاخر والزهو الفاضي أو كالفقاعات لاسيما أن من نسب لنفسه إنجازاته هو في عداد الموتى لا يستطيع الرد.
أقول لكل من سلف ذكره، تذكروا قوله تعالى:
● (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ- الأنعام 21) أي انه لا أجد أظلم ممن ادعى كذبا ونسب إليه أو جحد حقا وأدلة، فهو ظالم.
● (ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم... آل عمران 188).
فمن فرح بما فعل، واحب أن يحمده الناس بما لا يفعل البتة، فلا تحسبنه بمنجاة من العذاب، فالبعض يفرح بما فعل، ولو كان خطأ أو كذبا أو تدليسا، ويتبجح بذلك عند الناس بكتمهم اصل الشيء وإظهار الزيف ويفرحون بكتمان السر وواقع الحدث، فمنهم من يفرح بمديح له وطلبه لمنزلة لا يستحقها، فالناس اما تخشاه أو تجهله إلا أن علام الغيوب يمحق سعيه ويبطل عمله ويكشف زيفه ولو بعد حين، لأنه أخذ من غير الإسلام نهجا له.
● (إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور.. الحج 38) فالله لا يحب الخائن للأمانة الزائغ عن الحق.